عباس: الاستيطان يهدد بالقضاء على «السلطة» وحل الدولتين

إحالة طلب عضوية فلسطين إلى مجلس الأمن

نيويورك/وكالات

سلم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس طلب انضمام دولة فلسطين إلى مجلس الامن. وقال المتحدث باسم المنظمة الدولية فرحان حق، إن بان كي مون أحال إلى مجلس الامن الدولي الطلب الفلسطيني بالحصول رسميا على العضوية الكاملة في المنظمة. ومن المتوقع أن يستغرق مجلس الامن بعض الوقت لبحث الطلب الفلسطيني. وأضاف أن بان كي مون «نقل الطلب الفلسطيني إلى بعثة لبنان» التي تتولى هذا الشهر الرئاسة الدورية لمجلس الأمن.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قدم أمس رسمياً طلباً إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بشأن حصول فلسطين على العضوية الكاملة في المنظمة الدولية.

وقدم عباس الطلب لبان كي مون في مكتبه في الأمم المتحدة في مغلف يحمل شعار دولة فلسطين. وقام بان كي مون بفتح المغلف لإلقاء نظرة سريعة على الطلب. وقال مارتن نسيركي المتحدث باسم الأمم المتحدة، انه سيتم التعامل مع طلب انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة «بسرعة»، واحالته إلى مجلس الامن الدولي.

وقال المتحدث «ستتم مراجعة الاجراءات المطلوبة بسرعة في الامانة العامة، وسترفع بعد ذلك إلى رئيس مجلس الامن ورئيس الجمعية العامة».

وسيحيل بان كي مون الطلب خلال ساعات إلى بعثة لبنان الذي يتولى الرئاسة الدورية الشهرية لمجلس الامن الدولي.

وحمل الرئيس عباس في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة على سياسة الاستيطان الإسرائيلية، محذرا من انها «ستدمر حل الدولتين»، و«تهدد بتقويض» السلطة الفلسطينية.

وقال عباس متحدثا بعد أن سلم الامين العام للامم المتحدة بان كي مون طلب انضمام فلسطين، أن سياسة الاستيطان «ستدمر فرص تحقيق حل الدولتين الذي تبلور إجماع دولي حوله»، كما انها «تهدد أيضا بتقويض وضرب بنيان السلطة الوطنية الفلسطينية، بل وإنهاء وجودها».

وقال أن جهود السلام «كانت تتحطم دائما على صخرة مواقف الحكومة الإسرائيلية، التي سرعان ما بددت الآمال التي بعثها انطلاق المفاوضات في سبتمبر الماضي». وقال أن «الاستيطان يجسد جوهر سياسة تقوم على الاحتلال العسكري الاستيطاني لأرض الشعب الفلسطيني، مع كل ما يعنيه من استعمال للقوة الغاشمة والتمييز العنصري»، متهما إسرائيل بممارسة «سياسة تطهير عرقي تعتمد أساليب متعددة بهدف إبعاد الفلسطينيين عن أرض آبائهم وأجدادهم»، مشيرا إلى أن الفلسطينيين يطمحون إلى دور أكبر وأكثر فعالية للأمم المتحدة لتحقيق سلام عادل وشامل.

وأكد عباس أن الجانب الفلسطيني لا يستهدف بتحركاته عزل إسرائيل أو نزع شرعيتها.

وأعرب الرئيس الفلسطيني عن الاستعداد للعودة للمفاوضات فوراً وفق مرجعية متعددة تتوافق والشرعية الدولية ووقف شامل للاستيطان. وقال إن الفلسطينيين سيواصلون المقاومة السلمية الشعبية «للاحتلال الإسرائيلي».

وقال الرئيس الفلسطيني، إن الوقت قد حان لينال الشعب الفلسطيني استقلاله، وممارسة حقه في التمتع بوقائع حياة عادية كغيره من أبناء البشر. وقال اليوم: «آن الأوان أن ينال الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله، حان الوقت أن تنتهي معاناة ومحنة ملايين اللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات، وأن ينتهي تشريدهم، وأن ينالوا حقوقهم، ومنهم من أجبر على اللجوء أكثر من مرة في أماكن مختلفة من العالم».

وأضاف: «في وقت تؤكد فيه الشعوب العربية سعيها للديمقراطية، فقد دقت أيضاً ساعة الربيع الفلسطيني، ساعة الاستقلال». وأوضح قائلاً: «حان الوقت أن يتمكن رجالنا ونساؤنا وأطفالنا من أن يعيشوا حياة طبيعية، أن يتمكنوا من الخلود إلى النوم دون انتظار الأسوأ في اليوم التالي، حان الوقت لكي ينطلق آلاف من أسرى الحرية من سجونهم ليعودوا إلى أسرهم وإلى أطفالهم ليسهموا في بناء وطنهم الذي ضحوا من أجل حريته»، مضيفاً أن الشعب الفلسطيني «يريد ممارسة حقه في التمتع بوقائع حياة عادية كغيره من أبناء البشر»، وذكر الرئيس الفلسطيني أن قدومه إلى الأمم المتحدة يؤكد اعتماد الجانب الفلسطيني للخيار السياسي والدبلوماسي، وعدم قيامه بخطوات أحادية.

واضاف أن لا احد «لدية ذرة ضمير» يمكنه رفض عضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة.

وطلب الرئيس عباس من اعضاء مجلس الامن التصويت لصالح طلب عضوية كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة الذي تقدم به للامين العام للمنظمة الدولية بان كي مون. وقال عباس «تقدمت بصفتي رئيسا لدولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى بان كي مون السكرتير العام للأمم المتحدة بطلب انضمام فلسطين على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس الشريف، دولة كاملة العضوية إلى هيئة الأمم المتحدة».

وأضاف عباس «أطلب من الأمين العام العمل السريع لطرح مطلبنا أمام مجلس الأمن، وأطلب من أعضاء المجلس التصويت لصالح عضويتنا الكاملة، كما أدعو الدول التي لم تعترف بعد بفلسطين أن تعلن اعترافها».وقال مناشدا اعضاء الأمم المتحدة «أن دعم دول العالم لتوجهنا هذا يعني انتصارا للحق والحرية والعدالة والقانون والشرعية الدولية، ويقدم دعما هائلا لخيار السلام، وتعزيزا لفرص نجاح المفاوضات».

وأشار إلى أن «الحكومة الإسرائيلية ترفض اعتماد مرجعية للمفاوضات تستند إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وهي تواصل وتصعد بشكل محموم عملية بناء المستوطنات فوق أراضي دولة فلسطين المستقبلية».

وأضاف عباس أن «كل ما تقوم به إسرائيل في بلادنا هو سلسلة خطوات أحادية تستهدف تكريس الاحتلال».

وأشار إلى أن «الاحتلال يسابق الزمن لرسم الحدود في أرضنا وفق ما يريد، ولفرض أمر واقع على الأرض يغير حقائقها وشواهدها ويقوض الامكانية الواقعية لقيام دولة فلسطين».

بدأت جماهير غفيرة تتجمع في مراكز المدن الفلسطينية للاستماع إلى خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأمم المتحدة. ففي رام الله، تجمع الالاف وكذلك في مدن نابلس والخليل واريحا وقلقيلية وجنين، حيث ترافق التجمع حلقات رقص شعبي امام شاشات عملاقة تنقل خطاب عباس مباشرة من الأمم المتحدة. واكد المتحدث باسم الاجهزة الامنية الفلسطينية عدنان الضميري أن «الجماهير صفقت بحرارة حينما علمت أن الرئيس عباس سلم طلب الحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين إلى بان كي مون الامين العام للمنظمة الدولية». وقدرت احدى العاملات في الحملة الوطنية لدعم التوجه إلى الأمم المتحدة عدد الجمهور باكثر من عشرات الآلاف في مختلف انحاء الضفة الغربية.

129ألف اماراتي يتوجهون اليوم إلى مراكز الاقتراع لاختيار 20 عضوا للمجلس الاتحادي

ابوظبي/ وكالات

■ يتوجه اليوم أكثر من ١٢٩ ألف اماراتي يمثلون الهيئات الانتخابية إلى مراكز الاقتراع الموزعة على الامارات السبع لاختيار ٢٠ عضوا منتخبا يمثلون نصف اعضاء المجلس الوطني الاتحادي.

وتمثل انتخابات المجلس الوطني للعام٢٠١١ الخطوة الثانية في مسيرة برنامج تعزيز المشاركة السياسية في الامارات حيث جرت الانتخابات الاولى في عام ٢٠٠٦ من خلال قاعدة تمثل٦٥٩٥ عضوا موزعين على الامارات السبع أبوظبي ودبي والشارقة وراس الخيمة وعجمان وأم القوين والفجيرة.

وتعد انتخابات ٢٠١١ مرحلة مهمة ونوعية في تطور الحياة السياسية بدولة الامارات حيث تم خلالها رفع الهيئات الانتخابية إلى نحو ٢٠ مرة مضاعفة عن السابقة التي بلغت انذاك ٦٥٩٥ لتصل١٣٠ ألف شخص بهدف التدرج في العملية السياسية والحياة البرلمانية اذ تراعي تجربة الامارات في التوجة إلى المشاركة السياسية.

واستطاعت الناخبة الاماراتية ان تحصل علي العديد من الامتيازات ابرزها ارقام وجودها في الهيئات الانتخابية حيث وصلت إلى ٥٩.٩٩١ الف ناخبة من أصل١٢٩.٢٧٤ وكانت الأكثر في لجنة ابوظبي لتصل إلى نحو٥٢ ٪ والرجال ٤٨ من اصل ٤٧.٤٤٤ ألف ناخب.

وتستغرق مدة الاقتراع للانتخابات الحالية يوما واحد وهو الامر الجديد في الانتخابات الحالية اذ استغرقت انتخابات عام ٢٠٠٦ عدة ايام متفاوتة مما يؤكد اكتساب الخبرة تدريجيا والتعود على الاجواء التي تصاحب الحملات الانتخابية.

وشهدت الامارات على مدى قرابة الشهر أجواء ديمقراطية حيث استعرض المرشحون البالغ عددهم نحو ٤٦٨ منهم ٨٥ امرأة برامجهم الانتخابية واهدافهم وتصوراتهم للحصول على عضوية المجلس الوطني الاتحادي بالتوازي مع تطوير الحراك السياسي والمشاركة في العمل البرلماني عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والمؤتمرات الصحفية والاعلانات بالصحف والمجالس الخاصة والزيارات الميدانية.

وحرص عدد من المرشحين على استخدام اساليب متعددة حديثة وقديمة في الدعاية عن برامجهم حملت شعارات وطنية تحرص على الولاء والتضحية تتناسب مع الاجواء الديمقراطية السائدة «كالامارات هويتي والامارات اولا وخدمة الوطن واجب وصوتك امانة والتوطين ومحاربة الفساد».

وتنطلق عملية الاقتراع صباح اليوم لانتخاب نصف أعضاء المجلس الوطني الاتحادي البالغ عدده٤٠ عضوا حيث ينتخب ٢٠ عضوا موزعين على اربعة مقاعد في اماراة ابوظبي ومثلها في دبي وثلاثة مقاعد في الشارقة ورأس الخيمة واثنين في أم القوين وعجمان والفجيرة وتعيين النصف الآخر من ممثلي كل امارة عن طريق الحاكم.

وتضم قوائم الهيئات الانتخابية ١٢٩ ألفا و٢٧٤ ناخبا موزعين على ٤٧ ألفا و ٤٤٤ناخبا في امارة ابوظبي و ٣٧ألفا و ٥١٤ناخبا في امارة دبي و١٣ ألفا و ٩٣٧ناخبا في امارة الشارقة و ١٦ألفا و ٨٥٠في امارة رأس الخيمة و ٦٣٢٤ناخبا في امارة الفجيرة و ٣٩٢٠ناخبا في امارة عجمان و ٣٢٨٥ناخبا في امارة ام القيوين.

وعبرت القيادة السياسية الاماراتية عن قرار اشراك المواطنين ولو جزئيا في الانتخابات من خلال عملية «التمكين» عن رغبتها الصادقة في اشراك المواطنين في عملية البناء السياسي والاجتماعي من خلال صناديق الاقتراع ومن خلال تمكينهم من الأدلاء بأصواتهم في القضايا الوطنية المهمة وصولا إلى اشراكهم في اتخاذ القرار من خلال عملية متدرجة.

وتوجت رغبة القيادة السياسية من خلال دعوة رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٢٤ من الشهر الجاري اعضاء الهيئات الانتخابية لانتخابات (المجلس الوطني الاتحادي) ال ١٣٠ تقريبا إلى المشاركة «الواسعة والفاعلة» في انتخابات المجلس «لتحقيق المشاركة الحقيقية وتفعيلها».

وقال الشيخ خليفة في كلمة بمناسبة انتخابات المجلس الوطني الاتحادي للعام ٢٠١١ الحالي «اننا ننظر إلى الانتخابات المقبلة باعتبارها فرصة مثالية وخطوة كبيرة للتقدم نحو هذا الهدف الذي سيتحقق باذن الله بعطائكم وجهودكم».

واكد الشيخ خليفة ان «المواطن هو العنصر الرئيسي في تقدم الدولة وتطورها ويجب ان يكون شريكا في صياغة مستقبل الامة ورسم سياستها لينعم الابناء بغد مشرق والسير برؤية واضحة تجاه تمكين المجلس الوطني الاتحادي».

وبين انه منذ إنشاء المجلس الوطني الاتحادي في عام ١٩٧٢ عمل المجلس على تجسيد العلاقة السليمة بين الحكومة والشعب في دولة الامارات العربية المتحدة.

وأشار إلى أن المجلس الوطني الاتحادي «كان وما زال منصة قوية للمشاركة السياسية والتأثير الايجابي في عملية صنع القرار في البلاد حيث من هنا كان الاهتمام الكبير بتمكينه وتفعيل دوره ليكون سلطة داعمة ومرشدة للسلطة التنفيذية في الدولة».

الوكالة الذرية تتبنى قرارا لحظر الانتشار النووي بالمنطقة

فيينا/ رويترز

تبنت الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة قرارا يدعو كل دول منطقة الشرق الأوسط إلى الانضمام لمعاهدة عالمية لحظر الانتشار النووي بعد سجال ألقى الضوء على انقسامات عميقة بين إسرائيل والدول العربية.

وامتنعت إسرائيل والولايات المتحدة عن التصويت على النص الذي اقترحته مصر ويحمل عنوان «تطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الشرق الأوسط» لكن معظم الدول الأخرى أيدته خلال الاجتماع السنوي للدول الأعضاء في الوكالة.

ويعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل تملك الترسانة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط وتدين إيران ودول عربية هذا الأمر كثيرا. وإسرائيل هي الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي لم توقع على اتفاقية حظر الانتشار النووي.

وتقول إسرائيل والولايات المتحدة أن إيران وبشكل أقل سوريا تمثلان التهديد الرئيسي بالانتشار النووي في الشرق الأوسط متهمين طهران بالسعي لتطوير القدرة على التسلح النووي سرا.

إعـــ

إعـــ